تخطيط وعمارة مدرسة الجرير في قضاء الرميثة
Planning and architecture of Al-Jarir School in Al-Rumaitha District.

مختار كريم كصاد الزاملي
Mukhtar Karim Kassad Al-Zamili

أ.م. د رجوان فيصل الميالي*
*Assit. Prof. Dr. Rajwan Faisal Al-Mayali

كلية الآثار / جامعة القادسية
Faculty of Archaeology / University of Al-Qadisiyah

*Correspondence author: Rajwan.faisal@qu.edu.iq

الخلاصة:

يضم العراق العديد من المدارس التراثية التي تعود الى القرن الماضي ومن تلك المدارس هي مدرسة الجرير حيث تعتبر من المدارس المهمة في مدينة الرميثة ، تم بنائها عام 1958م ولقد قمنا بدراسة تخطيط وعماره المدرسة بشكل مفصل حيث تبين كيفية تشابه هذه المدرسة مع مدارس تلك الفترة وأيضا ما لعبته الظروف المناخية بتأثير على عمارتها ، اضافه الى عدم ترميمها وهجرها ادى الى تردي أسوار وجدران المدرسة ، وهي كبيره تختلف عن مدارس الرميثة في تلك الفترة وذلك بسبب كونها من المدارس الثانوية وايضا مكانها في وسط المدينة حيث تزايد عدد السكان في هكذا موقع يؤدي الى تزايد الطلاب ، والمدرسة مكونه من عدد من الحجر والقاعات الكبيرة ، وتوسطها صحن واسع تحيط به اجزاء المدرسة وقد تم بنائها بالأجر والاسمنت والجص مع استخدام الروافد الحديدية في التسقيف ، وتعتبر من المدرسة الثانوية الاولى في هذه المدينة.

Abstract:

Iraq contains several heritage schools from the previous century, including Al-Jarir School, which is recognised as an essential institution in the city of Rumaitha. Constructed in 1958, its layout and architecture have been studied and documented to reflect the typical design features of that era. Climatic conditions influenced its architectural choices, while the lack of restoration and periods of abandonment have contributed to the decline of its sizable walls. The school's large size and central location distinguish it from older local schools, and it also accommodates a significant number of secondary-level students. The structure includes stonework, large halls, and a spacious courtyard. Common building materials such as concrete, cement, brick, and iron ties were used in its construction. Al-Jarir School is noted as the first secondary school established in Rumaitha.

الكلمات المفتاحية : عمارة اسلامية، تحصينات دفاعية، قلعة

Keywords: Islamic architecture, defensive fortifications, castle

المقدمة

يُعَدّ التعليم أحد أهم الأدوات التي أسهمت في بناء الهوية الوطنية وصياغة الوعي الجمعي في العراق خلال القرن العشرين، ولم تقتصر وظيفة المدارس على كونها مؤسسات لتلقين المعارف فحسب، بل تعدّت ذلك لتصبح مراكز ثقافية واجتماعية ساهمت في تنمية المجتمع المحلي واستنهاض همم أبنائه ، وفي هذا السياق، تبرز مدرسة الجرير في قضاء الرميثة، التي شُيّدت سنة 1958م، بوصفها نموذجاً معبّراً عن المرحلة التعليمية والاجتماعية التي عاشها العراق في تلك الحقبة.

ورغم أن المدرسة لا تحمل بالضرورة الطابع الأثري الكلاسيكي، إلا أنّ قيمتها تكمن في عناصرها المعمارية البسيطة والمتينة التي تجسّد الطراز الوظيفي الحديث في خمسينيات القرن الماضي، من خلال اعتمادها على المواد المحلية (الآجر، الجص، الاسمنت) مع إدخال العناصر الحديدية في التسقيف، إضافةً إلى تنظيمها العمراني القائم على الأجنحة والأروقة والصحن الداخلي ، كما أن تصميمها لم يكن بمعزل عن الظروف المناخية والاجتماعية؛ إذ جاءت فراغاتها الواسعة ورواقتها الطويلة استجابةً لمتطلبات البيئة الجنوبية من تهوية وإضاءة وحماية.

إلى جانب ذلك، مثّلت المدرسة فضاءً للنشاطات الثقافية والاجتماعية، حيث شهدت قاعاتها ومسرحها العديد من الفعاليات والاجتماعات الطلابية، الأمر الذي أكسبها دوراً يتجاوز حدود التعليم إلى المساهمة في تشكيل الوعي الوطني لأبناء الرميثة ، ومن هنا تبرز أهمية دراسة مدرسة الجرير ليس من زاوية الوصف الإنشائي وحده، بل من خلال تحليل دورها في الحياة الاجتماعية والثقافية، بوصفها شاهداً على مرحلة مهمّة من تطور التعليم والعمارة في جنوب العراق.

المدرسة لغةً واصطلاحاً: مدرسة اسم الجمع: مدارس المدرسة: مكان الدرس والتعليم درس يُدرس تدريسا فهو مُدرس والمفعول مدرس درس: (فعل)، درس تدرس تدريسا فهو مُدَرِّس، والمفعول مُدرّس من درس يدرس درس الشيء بمعنى طحنه وجزئه، درس الحب، طحنه درس الدرس جزئه وسهل تعلمه على أجزاء، فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة واقبل عليه، ليحفظه ويفهمه والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال: هو من مدرسة فلان، أي على رأيه ومذهبه[1].

اما اصطلاحاً ، فهي مكان التعليم والتدريس ، فالمدرسة مؤسسة اسسها وانشها المجتمع بهدف تربية وتعليم من يشترك فيها ففي بداية كل عام دراسي يدخل فوج جديد للتعلم واكمال المسيرة التعليمية فالمدرسة هي اللبنة الاساسية في المجتمع لخلق اجيال تنهض بالأمة وتواكب العلم والتطور والحضارة [2] وان المدرسة بمثابة حصوناً وقلاعاً للثقافة الاسلامية والعربية لما تلعبه من دور كبير في نشر المعارف وترسيخ العقيدة الاسلامية والحفاظ على القيم الروحية [3]، والمدرسة تعد من المراكز الفعالة في نشر الوعي الثقافي داخل المجتمع وتتسم بدور كبير في تقدمه حضارياً واقتصادياً [4] وكما نعلم ان

اول حرف خط في الكتابة كان في بلاد الرافدين فعرفت البلاد منذ قرون بانها موغلة منذ القدم بأسلوب التعبير والمضاربة الحسابية وتدوينها فأسس أول حضارة ، تدل آثارها التي لا تزال شاخصة للعيان ، على عظمة التطور والتحضر الذي وصل إليه [5] وان اقدم المدارس التاريخية المنظمة في العالم شيدت في العراق في عهد الملك حمورابي (1729ـــــ 1750 ق.م) ، في مدينة سبار الواقعة غرب المحمودية بمدينة بغداد واول كتابة وجدت في العراق ايضاً وتحديداً في مدينة ارك (الوركاء) ، وقد تعلم في صفوف هذا المدرسة جميع العلوم والمعرفة في ذلك الزمان[6] وفي العصر الاسلامي كانت المساجد هي المعاهد الاولى للتعليم عند المسلمين فيها ينشرون مبادى الاسلام واصول الدين الحنيف ، وقد حث الاسلام على التعلم وشجع المؤمنين على السعي لطلب العلم ، وكان ذلك مظهرا اولياً لنشأة حركة التعليم في العصر الاسلامي ، وعند ازدياد حركة التعليم ظهرت بوادر احساس بالحاجة الى اماكن للتعليم غير المساجد وعدم الاكتفاء بها وعند تطور الحضارة العربية في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ظهرت المدارس بمرحلة متطورة بعيدة عن المساجد ، وايضا اخذت الدولة احتضان فكرة المدرسة واتخاذها مركز لنشر الفكر الاسلامي [7].

واول من اهتم بتأسيس المدارس في العراق الحديث ، وانشاء المطابع والمجلات والمسرحيات هم المسيحين ، وأن اول مدرسة حديثة في العراق هي التي فتحت في الموصل على يد المسيحين ، وقد ارتادها جميع طوائف العراق لم تقتصر على المسيح فقط والظاهر ان ذلك الامر قد شجع الحكومة المحلية على فتح مدرسة الاميرية في الموصل عام ١٨٦١م ، فكانت اول مدرسة حكومية عراقية[8] ومن بعدها فتحت مدارس ابتدائية عديدة في مدن كثيره اهمها كركوك ، وزاخو ، وعقارة ، وقرقوش وايضاً تم فتح مدرس للبنات في بغداد عام 1868م وان التوسع النسبي في إنشاء المدارس في ولاية بغداد جاء في تسعينات القرن التاسع عشر حيث فتحت خلالها ست مدارس رشدية ، ثلاث منها في عام ١٨٩١م ، في مدن الخالص وعنة وكربلاء ومدرستان ، وفي عام ١٨٩٢م في مندلي وبعقوبة ويلاحظ بأن خمساً من تلك المدارس قد فتح في سنتي(١٨٩١ ـــــــ١٨٩٢م) خلال عهد الوالي حاجي حسن رفيق باشا الذي استمر لخمسة أعوام ، وبذلك بلغ عدد المدارس في ولاية بغداد اثنتي عشرة مدرسة [9] وفيما يتصل بالمدارس الابتدائية الحكومية في لواء الديوانية فقد اختلفت المصادر في تاريخ إنشائها، فقد أشار أحد الباحثين إلى فتح مدرستين ابتدائيتين للبنين في قضاء الحلة افتتحت الأولى عام ١٨٩٧م، والثانية في عام ١٨٩٩م، في حين أشار باحث أخر إلى فتح ست مدارس ابتدائية للبنين في ولاية بغداد في عهد الوالي نامق باشا الصغير، (١٨٩٩ـــــــ١٩٠٢م) كان اثنان منها في كل من قضاء الديوانية وقضاء الحلة ويبدو أن مدرسة الحلة هي نفسها المدرسة التي تأسست عام ١٨٩٩م [10].

وبدأ التعليم بعد عام 1958م ، بالتطور قياساً بالمدة التي سبقته ، إذ شهدت محاولات كثيرة لإصلاح نظامه عن طريق عدة محاور بالعمل على رسم سياسة تعليمية واضحة ، للمعلم بدأً من تقرير ميزانية الدولة، وعقداً للندوات وإقامة المؤتمرات، وتشكيل اللجان وأجراء الأبحاث لتحليل النظام التعليمي

وتخطيط مستقبله ، و تميزت تلك المحاولات والدراسات بجدية اتجاهاتها القيمة لوضع سياسة تعليمية سليمة في طريق التخطيط، بما قامت به مديرية الشؤون الفنية العامة بتأليف لجان فنية ضمت في عضويتها أساتذة الجامعة والتربية وعلم النفس، لإعادة النظر في المناهج الدراسية، ووضع كتب مدرسية جديدة في ضوء اتجاهات الدولة وأهدافها[11].

اما في مدينة الرميثة فقد اسست اول مدرسة نظامية فيها عام ١٩٢٣م ، وتتألف من ستة صفوف و تتبوأ موقعا جغرافيا مهما حيث شيدت وسط المدينة واليوم بُني في مكانها (بريد الرميثة) ، وكانت المدرسة تتميز بمساحتها لتضم في حوزتها الكثير من الطلبة، و كان بناءها من الطابوق وبطراز حديث ومميز في ذلك الوقت [12] ثم بنيت مدرسة في مدينة السماوة عام 1924م ، وكانت في زقاق النجارين وسميت بمدرسة السماوة [13] ، بعد ذلك بنيت مدرسة خوام الابتدائية في الرميثة ، عام ١٩٤٠م وهي بسيطة حيث بنيت من القصب والطين ، والتي اسسها المرحوم خوام عبد العباس وتكفل بنفقاتها واشرف عليها ، وهي صغيرة الحجم وشكلها ، و لم يبق لها أي أثر اليوم ، ثم بدأ التوسع العمراني و بدأت مدارس الرميثة تنتشر على كافة الاصعدة التعليمية ذلك عام ١٩٤١م ، اذ تم بناء مدرسة الثورة الابتدائية التي كان بدأ تأسيسها في١٩٤١م ، والتي اكمل بناها عام ١٩٤٦م وفيها (١٢) صف وكان عدد طلابها (٢٩٠) طالبا فقط ، ومن هنا بدأت المدرس في الانتشار في الرميثة [14].

مدرسة الجرير:

الموقع والتاريخ: هي اكبر المدارس التراثية في قضاء الرميثة ، أسست عام 1958م ، و ضمت العديد من المعلمين والمدراء الذين عملوا بها كما في(اللوح ـــــ1)، تقع المدرسة في منطقة القشلة في الجهة الغربية لمدينة الرميثة ، بالقرب من سراي الرميثة ومصرف الرافدين، وتبعد المدرسة عن نهر الرميثة (50 متر) حيث تقع على خط عرض(31°31'22) وعلى خط الطول(45°12'05") وقد تغير اسم هذه المدرسة الى مدرسة الجرير في عام 1961م ، نسبه الى الشاعر الجرير وتحولت من مدرسة ثانوية الى مدرسة ابتدائية وهي من المدارس المهمة في القضاء [15] تحيط بالمدرسة المباني من جميع جهاتها ما عدا جهة التي تطل على النهر.

الوصف العام :المدرسة مستطيلة الشكل تحيطها المباني من ثلاث جهات ماعدا جهة المدخل[16] التي تطل على النهر وهي كبيره جداً وذلك لكونها مدرسة ثانوية ، وهي مكونة من طابق واحد ابعادها (103متر × 90 متر) مساحة المدرسة الكلية (9,270كم^2) كما في(المخطط ـــــ1ـــــ) يتقدمها جدار من الجهة الشرقية به المدخليين الرئيسيين كما في (اللوح ـــــ2) ، اما الجهة الجنوبية فيوجد جدار نصفه مهدم كما في (اللوح ـــــ3) ارتفاع الجدارين (3متر)، اما الجهتين الاخرين فقد سقط جدارهما وبقيت المباني تعمل كبديل للجدار، ففي الشمال يوجد السراي والمصرف، اما الجهة الغربية فيوجد فيها البيوت السكنية التي اصبحت كجدار للمدرسة كما في (اللوح ـــــ4)، بنيت المدرسة(بالأجر)[17] (والجص)[18] ، والاسمنت واستخدموا الروافد الحديدية في التسقيف (الشيلمان) كما يوجد في

هذه المدرسة مدخلين يقعان في الجهة الشرقية ويؤدي المدخلين الى (الصحن)[19] الثاني ، الذي يوجد به مدخلين مرتفعان عن الارض (40سم) احدهما يؤدي الى الادارة والحجر المرافقة لهـــا وبقـــرب هـــذه المدخل جدار كبير ارتفاعة (7 متر) ويختلف طوله كلما اتجهنا الى الاعلى حيث يبدا (٢متر) ومن ثم يستقر في الأعلى ويصبح (4 متر) وسمك هذا الجدار (40 سم)، بنيه لأضافه اسناد لسقف المدرسة وفي اعلى الجدار يوجد نوافذ مستطيلة الشكل ابعادها (30 ×50 سم) ، كما في (اللوح ـــــــ5) والمـــدخل الاخر يؤدي الى الرواق والحجر المرافقة لها ثم الى الصحن الداخلي ، والمدرسة مكونة من عده حجـــر مختلفة في الشكل والقياس والوظيفة .

الميزة المعمارية والفنية لمدرسة الجرير : رغم أن المدرسة لا تُصنّف مبنى أثريًا بالمعنى التقليدي، إلا أنها تحمل بعض المميزات المعمارية والفنية التي تُظهر الطراز السائد في خمسينيات القرن العشرين في العراق.

التنظيم المعماري الوظيفي : المدرسة بُنيت على شكل مستطيل كبير مساحتها (103 × 90 م)وتوزعت الى الأربعة الأجنحة (شمالي، جنوبي، شرقي، غربي) بشكل يلتف حول صحن داخلي وصحن خارجي يعكس الطراز المدرسي الحديث الذي يجمع بين الوظيفة (التعليم) والراحة المناخية (التهوية والإنارة) والطراز البنائي البسيط والمتين ، واستخدام الآجر المفخور (الطابوق) مع الجص والاسمنت، والروافد الحديدية (الشيلمان) في التسقيف وهذا الأسلوب يجمع بين تقنيات البناء التقليدية (الآجر والجص) والحديثة (الحديد)، وهو طراز شائع في مباني الدولة العراقية منتصف القرن العشرين.

المعالجة المناخية: وجود رواقين طويلين (الشرقي والجنوبي) لحماية الصفوف من أشعة الشمس والأمطار ، فتح النوافذ العالية ذات القضبان الحديدية لتوفير الإضاءة الطبيعية والتهوية.

هذا يُظهر طرازًا وظيفيًا متكيفًا مع مناخ الجنوب العراقي الحار.

الطابع الفني والزخرفي : استخدام الكاشي (الموزاييك الحديث) في الأرضيات، وهو عنصر فني شائع لتزيين أرضيات المدارس والمباني العامة والأبواب والنوافذ مؤطرة بالخشب ومزودة بقضبان حديدية، ما يعكس الجمع بين الجانب الأمني والجمالي ، والقاعة الغربية احتوت على مسرح خشبي بارتفاع متر، مما يضيف بُعدًا ثقافيًا وفنيًا للمدرسة كفضاء للنشاطات.

الطراز العام (الحداثة الوظيفية العراقية) : ينتمي تصميم المدرسة إلى ما يمكن تسميته بـــ الطراز الوظيفي الحديث في العراق خلال الخمسينيات والستينيات، والذي يركّز على :

البساطة الشكلية (مستطيلات وخطوط مستقيمة) ، والاعتماد على المواد المحلية مع إدخال الحديد والاسمنت.

والاهتمام بالفراغات الوسطية (الصحن، الرواق) ، والدمج بين الوظيفة التربوية والدور الاجتماعي والثقافي.

التخطيط العماري: حوت المدرسة على عدد من الحجر والقاعات، كل منها استخدم لغرض معين، وهي موزعة على أربع اجنحة، تختلف في الشكل والحجم والوظيفة من جناح الى اخر كما في (اللوح ـــــ6) ويوجد في وسط الجناح الشمالي والجنوبي قاطع حديدي يتوسطه باب وهو مضاف ليست من أصل البناء.

الجناح الشمالي: يحتوي هذه الجناح على حجرتين نستطيع الدخول اليهما من خلال المدخل الرئيسي ثم الى موزع اول ابعاده (6،50متر×4متر×3متر) كسي الموزع بواسطة الاسمنت والاصباغ الحديثة كما في (اللوح ـــــ7) وذلك لحمايته من التأكل والظروف الجوية ، كما كسيت أرضيته بالكاشي (الموزاييك الحديث) ابعاده (30×30سم) كما في (اللوح ـــــ8) ، وان كل حجرة استخدمت لغرض يختلف عن غيرها وهذه الجناح يقابل الجناح الجنوبي ، لكن يفصلهما قاطع حديدي ابعاده (2,50 متر× 2متر) يتوسطه باب ابعاده (1متر × 90 سم) كما في (اللوح ـــــ9) .

حجرة رقم (1) : تقع هذه الحجرة في الجهة الشمالية وهي مستطيلة الشكل ، ابعادها (5 متر×4,50متر×3 متر) لها مدخل واحد مؤطر بأطار خشبي ابعاده (1،90متر× 1متر) ، كما في (اللوح ـــــ10) استخدمت سابقاً كمكتبة للمدرسة[19] اما حالياً فهي مستخدمة للتعليم ، بها نافذتين احدهما محدثة معمولة من الحديد تطلع على الشرق ابعادها(1،33متر×2متر×40سم)كما في (اللوح ـــــ11) اما الثانية فهي من اصل لبناء ابعادها(١،٣٣متر×1،80متر ×40سم) ، وهي مؤطرة بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديدية تطل على الجهة الخارجية كما في (اللوح ـــــــ12) كسيت جدرانها بالإسمنت والاصباغ الحديثة لحمايتها من التأكل والظروف الجوية ، كما كسيت ارضية الحجرة بالكاشي (الموزاييك الحديث) مشابهه لكاشي الموزع .

حجرة رقم (2) : تقع هذه الحجرة في الجهة الشمالية ابعادها (5 متر×4,50متر×3 متر) لها مدخل واحد مؤطر بأطار خشبي ابعاده (1،90متر× 1متر) ، والحجرة استخدمت كاستراحة للمعلمين ، وتحتوي على نافذتين متشابهتين مؤطرات بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديدية ابعاد الواحدة (١،٣٨متر×1,80 متر×40سم)، كسيت جدرانها بالإسمنت والاصباغ الحديثة ، لحمايتها من التأكل والظروف الجوية ، كما كسيت ارضية الحجرة بالكاشي (الموزاييك الحديث) مشابهه لكاشي الحجرة السابقة .

الجناح الجنوبي : يحتوي هذا الجناح على ست حجر متشابهة في الشكل والقياس ، ويتوسط هذه الحجرات قاعه استخدمت(للامتحانات) وتتقدم هذا الجناح رواق .

حجر رقم (1) (2) (3) : تقع هذه الحجر في الجناح الجنوبية ، وهي مستطيلة الشكل ، ابعاد الواحدة (5متر ×4,50متر×3 متر) لكل حجرة مدخل يتقدمها رواق ، و يتوسطة باب خشبي مؤطر بأطار ابعاده (1،90متر× 1متر) والحجر استخدمت لتعليم الطلبة ، وتحتوي الحجرة الواحدة على ثلاث نوافذ متشابهة ، مؤطرات بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديدية ابعاد الواحدة (١،٣٨متر×1,80 متر×40سم) كما في

(اللوح ـــــ13)، كسيت جدران الحجر بالإسمنت والاصباغ الحديثة لحمايتها من التأكل والظـروف الجوية كما كسيت ارضيتها بالكاشي (الموزاييك الحديث) مشابه مع الحجر السابقة.

قاعة الجناح الجنوبي[20] : تقع هذه القاعة في الجناح الجنوبية وتتوسط الحجر التعليمية في هذه الجناح وهي مستطيلة الشكل ابعادها (10 متر×4,70متر×3 متر) ، لها مدخل واحد يطـل علـى الـرواق يتوسطة باب خشبي مؤطر بأطار ابعاده (1،90متر× 1متر) ، والقاعـة اسـتخدمت لأداة الامتحانـات وتحتوي على خمس نوافذ متشابهة ، مؤطرات بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديديـة ابعـاد الواحـدة (١،٣٨متر×1,80متر×40سم) وهي مشابهة لنوافذ السابقة ، كسيت جدرانها بالإسمنت والاصباغ الحديثة لحمايتها من التأكل والظروف الجوية كما في (اللوح ـــــ14)، كما كسيت ارضية الحجرة بالكاشـي (الموزاييك الحديث) مشابه مع ارضية الحجر السابقة.

حجر رقم (4) (5) (6): تقع هذه الحجر في الجناح الجنوبية، وهي مشابهة في كل شـيء اسـتخدمت لتعليم ايضاً تحتوي الحجرة الواحدة على ثلاث نوافذ متشابهة، مؤطرات بأطار خشبي ويتخلله قضـبان حديدية كسيت جدرانها بالإسمنت والاصباغ الحديثة لحمايتها من التأكل والظروف الجوية، كما كسـيت ارضية الحجر بالكاشي (الموزاييك الحديث) وهو مشابه مع ارضية الحجرة السابقة.

الجناح الشرقي: يحتوي هذه الجناح على ست حجر، كل منها استخدمت لغرض معين ، بعضها متشابهة في الشكل والبعض الاخر مختلف.

حجرة رقم (1) : وهي حجرة كبيرة ، استخدمت كإدارة للمدرسة ، مستطيلة الشكل ، تقع فـي الجهـة الشرقية ابعادها (6،80متر×4,50 متر× 3 متر) كما في (اللوح ـــــ15)، لها مدخل واحد مـؤطر بأطار خشبي ابعاده (1،90متر× 1متر) ، نستطيع الوصول اليها من خلال موزع ثاني تطل لية الحجرة ابعاده(12 متر×4 متر×3 متر)، كما في (اللوح ـــــ16) ، بها ثلاث نوافذ متشـابهة ابعـاد الواحـدة (١،٣٣متر×1،80متر ×40سم) ، والنوافذ مؤطرات بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديدية تطـل علـى الجهة الخارجية كما في (اللوح ـــــ17)، كسيت جدرانها بالإسمنت والاصباغ الحديثة لحمايتها مـن التأكل والظروف الجوية ، كما كسيت ارضية الحجرة بالكاشي (الموزاييك الحديث) مشـابهه لكاشـي الحجر السابقة .

حجرة رقم (2) :تقع هذه الحجرة فـي الجنـاح الشـرقي ، وهـي مسـتطيلة الشـكل ، ابعادهـا (5 متر×4,50متر×3 متر) لها مدخل واحد يتقدمه الرواق يتوسطة باب خشـبي مـؤطر بأطـار ابعـاده (1،90متر× 1متر) كما في (اللوح ـــــ18) ، والحجرة استخدمت لتعليم الطلبة ، وتحتوي على اربع نوافذ متشابهة مؤطرات بأطار خشبي ويتخلله قضـبان حديديـة ابعـاد الواحـدة (١،٣٨متـر×1,80 متر×40سم) ثلاث من النوافذ يطلان على الصحن الخارجي وواحد يطل على الموزع الثـاني كسـيت جدرانها بالإسمنت والاصباغ الحديثة لحمايتها من التأكل والظروف الجوية كما كسيت ارضية الحجرة بالكاشي (الموزاييك الحديث) مشابه مع الحجر السابقة.

حجرة رقم (3) (4) (5) (6) : تقع هذه الحجر في الجناح الشرقي ، وهي مستطيلة الشكل ، متشابهة الابعاد قياس الواحدة (5 متر×4,50متر×3 متر) لكل منها مدخل واحد يتقدمه الرواق ، يتوسطة مداخلها باب خشبي مؤطر بأطار ابعاده (1،90متر× 1متر) والحجر استخدمت لتعليم الطلبة ، وتحتوي كل حجرة على ثلاث نوافذ متشابهة ، مؤطرات بأطار خشبي ويتخللله قضبان حديدية ابعاد الواحدة (١،٣٨متر×1,80متر×40سم) ، النوافذ يطلن على الصحن الخارجي ، كسيت جدرانها لحجر بالإسمنت والاصباغ الحديثة لحمايتها من التأكل والظروف الجوية كما كسيت ارضياتها بالكاشي (الموزاييك الحديث) مشابه مع الحجر السابقة.

الجناح الغربي : يحتوي هذه الجناح على حجرة واحدة وقاعة كبيرة و وايضاً سلم للصعود الى سطح المدرسة وكنيف

حجرة رقم (1) : تقع هذه الحجرة في الجناح الغربي ، وهي مستطيلة الشكل ، استخدمت لمبيت الحارس ابعادها (4,50 متر×4 متر×3 متر) تحتوي على مدخل واحد يطل على الموزع الاول ، يتوسطة باب خشبي مؤطر بأطار ابعاده (1،90متر× 1متر) ، تحتوي الحجرة على نافذة واحد ، مؤطرة بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديدية ابعادها (١،٣٨متر×1,80 متر×40سم) تطل الى الخارج كسيت جدرانها بالإسمنت والاصباغ الحديثة ، لحمايتها من التأكل والظروف الجوية ، كما كسيت ارضية الحجرة بالكاشي (الموزاييك الحديث) مشابه مع الحجر السابقة.

الدرج : يقع الدرج في الجهة الغربية يؤدي الى سطح المدرسة وهو قسمين كما في (اللوح ـــــــ19) القسم الاول ارتفاعة (4 متر) ، يحتوي على 12 درجه متشابهة ابعاد الواحدة (20 ×35 سم ×1 متر) يؤدي القسم الاول الى غرفة الدرج (البيتونة) ابعادها(2،35متر ×4 متر×5 متر) به نافذتين مشابهتين مؤطرة بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديدية ابعاد الواحدة (70 سم × 1 متر ×١٠ سم) كما في (اللوح ـــــــ20) اما الجزء الثاني من الدرج ارتفاعة (٢ متر) يحتوي على (٦ درجات) ، متشابهة مع الدرجات الاولى تؤدي الدرجات الى مدخل السطح كما في (اللوح ـــــــ 21) ، والمدخل ابعاده (١،٩٠متر× ١متر) وهو مضاف ليس من اصل البناء والدرج به درابزين [21] ، إبعاده (١متر×10 سم) وهو بطول الدرج ، كما كسيت جدران الدرج وغرفته بالإسمنت للتقوية ومنعه من التأكل .

الكنيف : يقع في الجهة الغربية وهو تحت الدرج ابعاده (١متر×2،20 متر× 2متر) ، يحتوي على مدخل واحد قياسه (١،٩٠متر ×80 سم)، وهو ومضاف ليس من اصل البناء، به نافذة واحدة وهي مشابه نوافذ الدرج ، ويعتقد بانه من اصل البناء لأنه مشابهه لنوافذ الدرج ، ابعادها (70 سم× 1 متر) ، وكسيت أرضيته بواسطة الكاشي(الموزاييك الحديث) ، وهو مشابهة لشكل وحجم كاشي الحجر السابقة.

قاعة الجناح الغربي : وهي قاعة متعددة الاغراض استخدمت للامتحانات واحياء الكثير من المحافل و المهرجانات التي تقام في هذه المدرسة وهي كبيره جدا مقسمة الى قسمين احدهما للامتحانات وجلوس الطلبة ، ابعاده (14،60متر × 7،50 متر×7 متر) كما في(اللوح ـــــــ22) ويوجد بهذا ابعادها (5

متر×4,50متر×3 متر) القسم سبع نوافذ متشابهة مؤطرات بأطار خشبي ويتخلله قضبان حديدية ابعاد النافذة الواحدة (2 متر×١ متر× 40 سم) والنوافذ من اصل البناء ، كما في (اللوح ـــــ23) يحوي هذا القسم على مدخلين احدهما رئيسي يطل على الموزع الثاني ، ابعاده (1،50متر × متر2) ، مكونه من مصراعين كل مصراع (١متر) يتوسطه باب خشبي مؤطر بأطار خشبي والباب خالي من الزخرفة ، كما في (اللوح ـــــ24) اما المدخل الثانوي ، فهو حديد مضاف ليس من اصل البناء يطل على الصحن الداخلي ابعاده (2متر × 1،20 متر) كما في (اللوح ـــــ25) ، اما الجزء الثاني فهو المسرح يرتفع عن الارض(١ متر) وإبعاده (4،68متر×9 متر) كما في (اللوح ـــــ26) واستخدم الخشب لكسي أرضيته ، كما يوجد بها نافذتين متشابهتين احدهما في الجهة الجنوبية والاخرى في الجهة الشمالية ارتفاع النافذة عن الارض (5،50 متر) وابعادها (70 سم ×1 متر) كما في (اللوح ـــــ27) ، يحتوي المسرح على مدخل صغير يطل على الجهة الصحن الداخلي ابعاده (2 متر×1 متر) ، وهو مضاف ليس من اصل البناء كما في(اللوح ـــــ28) وقد كسيت جدران هذه القاعة بواسطة الاسمنت والاصباغ الحديثة للحافظ عليها من التأكل كما كسيت ارضية القسم الاول بواسطة الكاشي (موزاييك الحديث) وهو مشابهه لأرضية الحجر السابقة .

الحمامات الخارجية: اما الحمامات فهي غير موجودة هدمت في وقت سابق وتم بناء حمامات حديثة عام ١٩٩٩م وهي مكونة من جزئيين احدهما كنيف والاخر لشرب الماء والاغتسال كما في (اللوح ـــــ29).

المداخل : يوجد في هذه المدرسة مدخلين متشابهين يقعان في مقدمة جدار المدرسة ، احدهما يدخل منه الكادر التدريسي والاداري والاخر للتلاميذ، ابعاد الواحد (٢،٣٠متر× 2,40 متر) ، كما في(اللوح ـــــ30) يتوسطة باب حديدي مكون من مصراعين ، وهو مضاف ليس من اصل البناء يؤديان الى الصحن الخارجي ، الذي يحتوي مدخلين احدهما يؤدي الى الموزع الاول يرتفع عن الارض بحوالي (50 سم) يصعد اليه بواسطة سلم يتكون من درجتين ابعاد الدرجة (30سم×29 سم ×1متر) والمدخل يتوسطه باب حديدي مكون من مصراعين ابعادها الباب(2 ×45 ،1متر) وهي مضافه ليس من اصل البناء تعلو الباب (ظلة)[22] ، ابعادها (٣متر×٨متر×70 سم)، كما في (اللوح ـــــ31) اما المدخل الثاني فيقوم بربط الصحن الخارجي بحجر الجناح الجنوبي والرواق منها الى بالصحن الداخلي ابعاده ، (2 متر× 1،47 متر) وتعلو المدخل ظلة مشابه لظلة مدخل الاول ، ويتقدم هذه المدخل ممر ابعاده (20متر×3متر) مكسي بالإسمنت (الكونكريتي المسلح) كما في (اللوح ـــــ32).

الصحن : يوجد في المدرسة صحنين الاول يؤدي الى مرافق المدرسة ، ابعاده (90 متر×20 متر) كما في (اللوح ـــــ33) ، اما الصحن الثاني فيقع في وسط المدرسة تحيط به الحجر من الجناحين الشرقي والجنوبي والقاعة من الجهة الشمالية ، اما الجهة الغربية تكون مفتوحة لتصل الى الجهة الغربي التي

تتكون من بيوت ابعاد الصحن (73متر × 30 متر) كسيت ارضيته بواسطه الاسمنت(الكونكريتي المسلح) كما في (اللوح ـــــ34).

الرواق : يوجد رواقين في هذه المدرسة تم بناهما لحماية الحجر من الظروف الجوية ، يقع الرواق الاول في مقدمة حجر الجناح الشرقي ابعاده (30 متر×3متر×3 متر) يرفعه (١٠) دعامات متشابهة في الشكل ابعاد الواحدة (2،28 متر ×٠،٥سم×30سم) المسافة بين دعامة واخرى(2متر) كما في (اللوح ـــــ35) اما الرواق الجنوبي فهو اطول من الرواق الشرقي ، ابعاده (53 متر×3 متر× 3 متر) لكن اختلفت بعدد الدعامات [23]فقد استخدم (15) دعامة ، وهي مشابة لدعامات الرواق السابق في الابعاد كما في(اللوح ـــــ36) وكسيت ارضية الرواقين بالكاشي (الموزاييك الحديث) ، وهو مشابة لكاشي الحجر .

السقف : تم سقف المدرسة بالأجر والجص واستخدمت الروافد الحديدية كما استخدم طريقة (العكادة) في التسقيف مع اضافة الجسور الحديدية في القاعات وحجرة الادارة ، وذلك بسبب كبرها ، والسقوف مستقيمة بواسطة الاسمنت وصبغت بالأصباغ الحديثة ، وذلك لحمايتها من التأكل ، وقد استخدم الفرشي القديم لكسي الجدران من الاعلى قياس(20 × 20 سم) كما في (اللوح ـــــ37).

الخاتمة : يتضح من خلال هذه الدراسة أن مدرسة الجرير في قضاء الرميثة لم تكن مجرد مبنى تعليمي تقليدي، بل مثلت علامة بارزة في تاريخ التعليم والحياة الاجتماعية في جنوب العراق خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فقد جمعت بين الطراز الوظيفي الحديث البسيط الذي اتسمت به عمارة المدارس في خمسينيات القرن الماضي، وبين دورها الحيوي كمركز للأنشطة الثقافية والاجتماعية والسياسية التي شكّلت وعي أجيال متعددة من أبناء المدينة، وإن أهمية المدرسة لا تكمن في قيمتها المادية أو تفاصيلها الإنشائية فحسب، وإنما في رسالتها التربوية والاجتماعية التي ساهمت في تعزيز الهوية الوطنية واستنهاض همم المجتمع في فترة غنية بالأحداث والتغيّرات، ومن هنا، فإن دراسة هذه المدرسة تمثل محاولة لتوثيق جانب من الذاكرة الجماعية للمدينة، وإبراز العلاقة المتينة بين التعليم والعمارة والمجتمع، ولذلك فإن الحفاظ على هذا المبنى وترميمه لا يعني فقط حماية منشأة تعليمية قديمة، بل هو حفظ لشاهد تاريخي حيّ ارتبط بالوعي الثقافي والسياسي لأبناء الرميثة، كما يمكن أن يشكّل تحويله إلى مركز ثقافي أو متحف تعليمي إضافة نوعية للمدينة، تعكس مسيرة التعليم ودوره في صنع الهوية الوطنية وتتيح للأجيال الجديدة فرصة التواصل مع تراثهم القريب وفهم أبعاده الحضارية.

التوصيات:

1. صيانة المدرسة وترميمها: الاهتمام بترميم الأجزاء المتضررة من مبنى المدرسة، مع المحافظة على طابعها التراثي والمعماري الأصيل.
2. توثيق تاريخ المدرسة: إعداد دراسات وبحوث تفصيلية لتوثيق تاريخ المدرسة ودورها في الحياة الاجتماعية والثقافية في الرميثة.

3. تحويلها إلى مَعْلم ثقافي: دراسة إمكانية تخصيص جزء من المدرسة كمتحف أو مركز ثقافي يعرض وثائق وصور وأدوات تعكس تاريخ التعليم في المنطقة.
4. الاستفادة من التصميم الأصلي: الاسترشاد بتخطيط المدرسة وتوزيع الحجرات والأجنحة في إنشـــاء مدارس جديدة تجمع بين الأصالة ومتطلبات التعليم المعاصر.
5. رفع الوعي المجتمعي: تنظيم ندوات ومعارض تعريفية حول قيمة المدرسة التاريخية وأهميتها لدى الأجيال الجديدة.

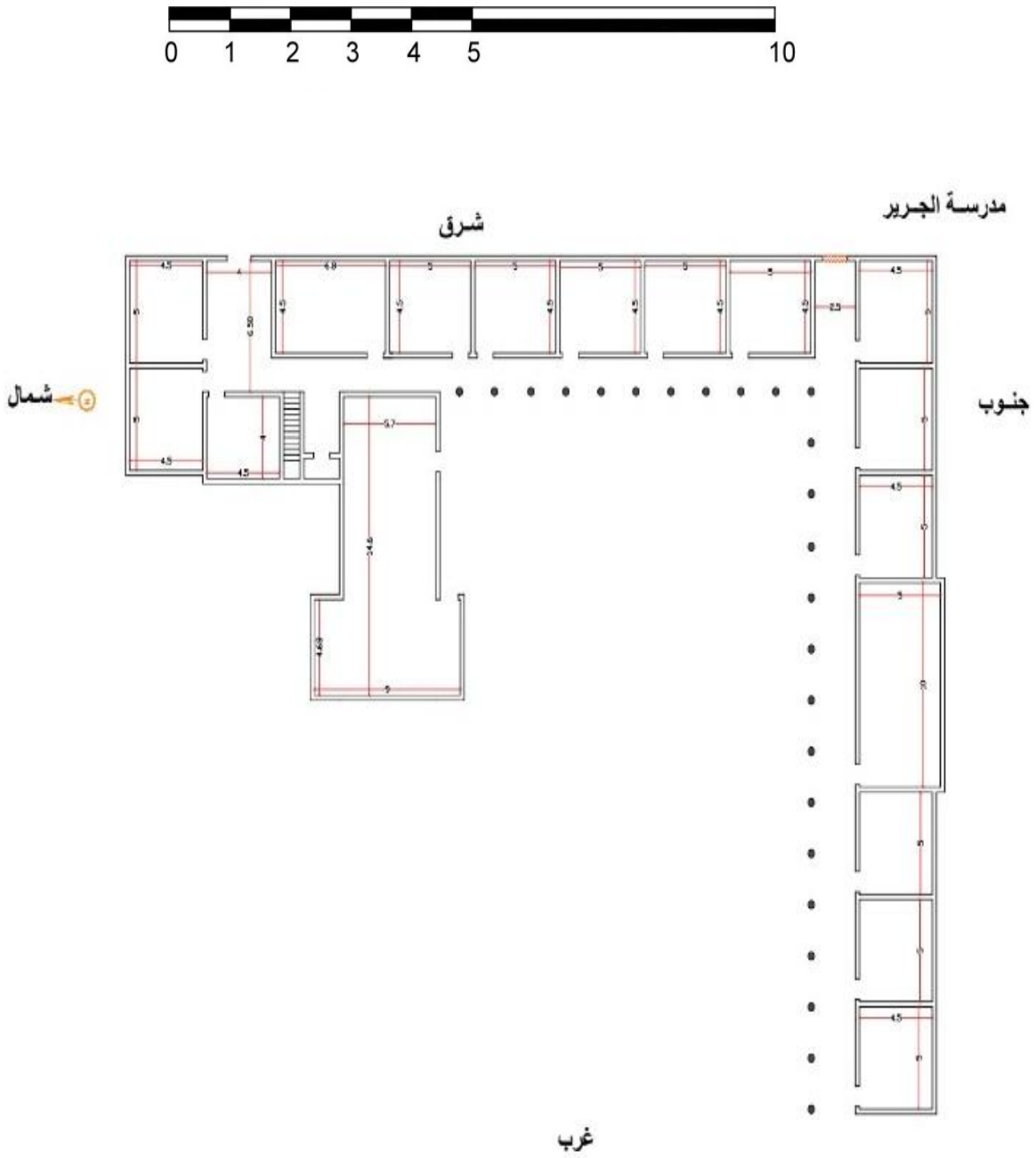

مخطط (1) يبين تخطيط مدرسة الجرير (عمل الباحث)

لوح (1) يعود الى كادر المدرسة في عام 1958م (تصوير الباحث)

لوح (2) يبين جدار المدرسة الشرقي (تصوير الباحث)

لوح (3) جدار المدرسة الجنوبي (تصوير الباحث)

لوح (4) جدار الجهة الغربية (تصوير الباحث)

لوح (5) الجدار الواقع قرب المدخل (تصوير الباحث)

لوح (6) شكل المدرس من الأعلى (تصوير الباحث)

لوح (7) الموزع الاول (تصوير الباحث

لوح (8) الكاشي (الموزاييك الحديث) (تصوير الباحث)

لوح (9) القاطع الحديدي الذي يفصل الموزع الثاني عن الرواق (تصوير الباحث)

لوح (12) نافذة حجرة الجناح الشمالي (تصوير الباحث)

لوح (13) نوافذ حجر الجناح الجنوبي (تصوير الباح

لوح (14) القاعة التي توجد في الجناح (تصوير الباحث)

لوح (15) يبين حجرة الادارة من الداخل(تصوير الباحث)

لوح (16) الموزع الثاني (تصوير الباحث)

لوح (17) نوافذ حجرة الادارة (تصوير الباحث)

لوح (18) مدخل الحجرة الثانية للجناح الشرقي(تصوير الباحث)

لوح (19) سلم المدرسة(تصوير الباحث)

لوح(20) نوافذ غرفة الدرج (البيتونة) (تصوير الباحث)

لوح (21) مدخل السطح (تصوير الباحث)

لوح (22) قاعة الجناح الغربي من الداخل(تصوير الباحث)

لوح (23) احد نوافذ القاعة الغربية(تصوير الباحث)

لوح (24) مدخل القاعة الغربية الرئيسي(تصوير الباحث)

لوح(25) مدخل القاعة الغربية الثانوي (تصوير الباحث)

لوح(26) المسرح الموجود داخل القاعة الغربية(تصوير الباحث)

لوح (27) مدخل القاعة الغربية (تصوير الباحث)

لوح (28) نافذة المسرح من الخارج(تصوير الباحث)

لوح (29) الحمامات الخارجية المضافة (تصوير الباحث)

لوح (30) مدخل المدرسة الرئيسي(تصوير الباحث)

لوح (31) مدخل الداخلي الأول الذي يؤدي الى الموزع الأول
الباحث)

لوح (32) مدخل الداخلي الثاني والممر الذي يؤدي الى الرواق(تصوير الباحث)

لوح (33) صحن المدرسة الخارجي (تصوير الباحث)

لوح (34) صحن المدرسة الداخلي(تصوير الباحث)

لوح (35) رواق الجناح الشرقي(تصوير الباحث)

لوح (36) رواق الجناح الجنوبي(تصوير الباحث)

لوح (37) فرشي سقف المدرسة (تصوير الباحث)

المصادر والمراجع :

1.الطائي ، مهند عبد الرزاق علي ، المدارس التراثية في الديوانية لغاية 1956 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2022م .

2.الغريب ، مبارك فيصل مبارك ، دراسة مقارنة بين المدرستين العقليتين القديمة والحديثة في اصل من اصول الدعوة الى الله تفسير القران الكريم ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة المنيا 2020 م ،

3.بوسلاح ، فايزة ، المدارس العلمية بتلمسان على عهد بني زيان اشعاع فكري وحضاري ، العدد 2 مجلة عصور الجديدة ،2010م ،

4.العامري ،رافد موسى عبد حسون ، واخرون ، التحليل المكاني لوظيفة التعليم الابتدائي في مدينة السماوة لفترة (2004 ــ 2006 م) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد 4 ، المجلد 8 ، 2009م

5.الدوري ، حازم مجيد احمد ، تطور التعليم في العراق (1850 ـــــ 1915م) ، مجلة سر من رأى ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، سامراء ، المجدل 6 ، العدد 18 ، 2010 م ، ص1.

6. بابواسحق ، رفائيل ، مدارس العراق قبل الاسلام ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1955م ، ص5ـــــــــــ6 .

7.الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، المدرسة المستنصرية في بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1981م ،

8. الوردي ، علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ط1 ، ج3 ، مكتبة الصدر ايران 2004 م ،

9.النجار ، جميل موسى ، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير 1869 ـــــــ 1918م ، ط1 ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002م ، ص63_144.

10.المنصوري ، سامي ناظم حسين ، الديوانية في العهد العثماني الاخير 1851 ـــ1917 م دراسة لتاريخها الاداري في ضوء السالنمات العثمانية ، ط1 ، دار المدينة الفاضلة ، 2012م ، ص103.

11.العبودي ، محمود جبار كاظم ، محافظة القادسية دراسة في تطوراتها الاجتماعية والاقتصادية 1968 ـــــ 1979م ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، جامعة القادسية 2019م

12.الكعبي ، ابراهيم ، الرميثة في حاضرها وماضيها دراسة تاريخية اجتماعية جغرافية عن نشاه وتطور مدينة الرميثة ، ط1 ، بغداد ، 2000 م، ص32.

13.الزبيدي ، جاسم فيصل ، المفصل في تاريخ السماوة ، ط1، ج6 ، دار اديان للطباعة والنشر والتوزيع السماوة ، 2021م،.

14.الكعبي ، ابراهيم ، الرميثة في حاضرها وماضيها دراسة تاريخية اجتماعية جغرافية عن نشاه وتطور مدينة الرميثة

15.مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد كاظم عبد الرزاق الحساني ، بتاريخ 12 / ديسمبر / 2023 ، يبلغ من العمر 43سنة .

16.المدخل: لم تكن المداخل قد اضطلعت بأهمية في عمارة صدر الإسلام الزاهدة، فقد كانت عبارة عن فتحات وتعددت المداخل في الحائط الواحد، ووجدت في جميع الحيطان بدون تمييز وتؤدي الى الصحن مباشرة ولم تكن لها صفة محورية أو صرحيه ونجد ذلك في المساجد الأولى كما في مسجد الكوفة (١٥هـ – ٦٣٧م) ومسجد الفسطاط (٢١ هـ – ٦٤١م) ، وحتى جامع سامراء لاحقا (٢١٥ هـ – ٨٣٦م) أو أبن طولون (٢٥٦ هـ – ٨٧٨م) ، ومهما يكن فقد عومل الباب الذي يقع على المحور المعاكس لاتجاه القبلة بعناية استثنائية ، للمزيد من التفصيل ينظر : ثويني ، علي ، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، ط1 ، مطبعة بيت الحكمة ، بغداد ، 2005م، ص54.

17.الآجر : هو اللبن المفخور وتتم خلال تحضير الطين وتشكيله في قوالب خاصة ويترك حتى يجف ثم يوضع في افران خاصه ليتم فخره ، للمزيد من التفصيل ينظر : كجة جي، صباح اصطيفان، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، ط ١ ، بغداد، ٢٠٠٢م، ص65.

18.الجص : وهي مادة رابطة استخدمت في العمارة ويتم صنعها من خلال حرق حجر الكلس ثم سحقه وتنقيته من الشوائب ليكون ماده بيضاء اللون وذات ملمس وسطح ناعم وهذه المادة تتصلب بسرعه لذا يتم استخدامها في عمل سقوف المباني اضافة الى كونها مادة رابطة في البناء وكذلك اكساء الجدران ، للمزيد من التفصيل ينظر : غالب ، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الاسلامية ، ط1 ، المطبعة العربية ، بيروت، ص76.

.19

الصحن : وتعني القصعة المفتوحة أو الواسعة، أو ما استوى من الأرض، أو وسط الدار وهي دلالة على الهيئة التي يبدو عليها هذا الفضاء العماري المكشوف وموقعه ، وقد أضطلع هذا الفضاء بموقع البؤرة والقلب في العمارة الإسلامية والذي ورثه من العمارة القديمة في الرافدين في بيوت أور وكان أخرها (البيت الحيري) وكذلك في مصر الفرعونية، والصحن هو حل عماري بيئوي أكثر مما هو فذلكة عمارية ، للمزيد من التفصيل ينظر : ثويني ، علي ، معجم عمارة الشعوب الاسلامية.

20.القاعة : القاع – جمع أقوع (بسكون القاف وضم الواو) وأقواع وقيعان أرض مستوية مطمئنة بما يحيط بها من الجبال والأكام، والقيعة (بالكسر) : مثل القاع مصداقا لقوله تعالى: (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء)، والقوع ، بفتح القاف وسكون الواو المسطح (بكسر الميم وسكون السين)، يلقى فيه التمر وغيره حتى يجف، والقاعة – جمع قاعات – ساحة الدار والمكان الفسيح يتسع الجمع عظيم من الناس كقاعة المحاضرات ونحوها ، وكانت القاعة في المسكن العربي هي المكان الرحب الذي يستقبل فيه

الزوار، وعادة ما كانت عبارة عن إيوانين متقابلين ذوى أرضيتين رخاميتين مرتفعتين بينهما دور قاعة ذات أرضية رخامية منخفضة ، للمزيد من التفصيل ينظر، رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ط1 مكتبة مدبولي ،2000م ، ص126.

21.الدربزين : الدرابزين بتشديد الدال وفتحها جمع درابزينات هو حاجز على جانبي الدرج يستعين به الصاعد ويحميه من السقوط ، أو قوائم منتظمة من حجر أو حسب أو حديد يعلوها متكا على جانبي الدرج أو جوانب الشرفة لحماية المستخدم لهما الوقوع ، وقد يكون الدرابزين من الجص كما كان في الطبقة العلوية بقصر الحير الغربي ، للمزيد من التفصيل ينظر : رزق عاصم محمد ، المصدر السابق .

22.الظلة : الظل بتشديد الظاء وكسرها) – جمع ظلال – هو ما يكون من الطلوع إلى الزوال، وكل ما زالت عنه الشمس فهو ظل، والظلال: ما أظل من سحاب ونحوه، وظل الليل سواده وظل فلان كنفه ورعايته والظليل : دائم الظل، والظلة (بتشديد الظاء واللام وضم أولهما وفتح ثانيهما) جمع ظلل وظلال الغاشية، وكل ما يحجب أو يغطى، والمظلة الضيقة التي أحد طرفيها على حائط وطرفها الآخر على الحائط المقابل، وشيء يستتر به من الحر والبرد كالصفة وضرب من البيوت تصنع من أغصان الشجر أو جريد النخيل أما في المصطلح الأثري المعماري فإن الظلة هي ما يوجد عادة خارج البيت أو البناء بخلاف الصفة التي توجد دائما في داخله، للمزيد من التفصيل ينظر ، رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ص0212

23.الدعامات : وهي ذات اشكال متنوعة وقد اصبحت صفة مميزة في العمارة العربية الاسلامية في العصر العباسي خاصة ، واختلفت اشكالها فمها ذات المقطع المربع ومنها المستطيل و والمثمن والمضلع بعضها مزين أركانه بأعمدة صغيرة مندمجة من مادة الدعامة ، والاخرى غير مزينة صماء ، واستخدمت لحمل السقف ، للمزيد من التفصيل ينظر : العتابي ، مهدي صالح فرج ، العمود في العمارة العربية الاسلامية (دراسة تحليلية للأبعاد والمضامين)، مجلة القادسية للعلوم الهندسية ، العدد2، المجلد 2017